

حياتان

كل الناس تقول لو أن الزمن قد عاد بي إلى الوراء لاخترت نفس الطريق الذي سرت فيه لأعيش نفس حياتي . ولكنى أقول كنت سأختار طريقاً مختلفاً ومغايراً تماماً وبذلك أكون قد عشت حياتين .

الحب الأول

كان في حوالى سن العاشره . وخرج ذات صباح للشرفة . رفع رأسه للسماء . فواجهته مظلة من نافذتها في البيت المواجه تعلوه بدور واحد . كانت تكبره بخوالى عشر سنوات خفق قلبه بشدة ، كانت أجمل فتاة في الوجود . دون أن يدري هتف بصوت يبدو أنه كان مسموعاً لها أحبك . كررها مرة ثانية أحبك . كررها مرة ثالثة أحبك . ضحكت ببراءة ، وأنوثة وحب . تمايلت شهالاً ويمينا . واختفت من النافذة للأبد .

المستحيل

تسلق الجبل صاعداً للسماء . قابضة تنخابة فجلس فوقها . حملته إلى بحر العشق ، ذابت حيناً فسقط نخمولاً على المظر . حملته الأعماق الى مليكة السمك رائحة الحسن . قال لها ياليتنى كنت سمكة لأتزوجك . قالت له ياليتنى كنت أنسية لأتزوجك .